

تفسير ابن كثير

وَمَا لَكُمْ إِلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرُّتُمْ إِلَيْهِ وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

فقال : (وما لكم إلا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) أي

: قد بين لكم ما حرم عليكم ووضحه . وقرأ بعضهم : (فصل) بالتشديد ، وقرأ آخرون

بالتخفيف ، والكل بمعنى البيان والوضوح . (إلا ما اضطررتم إليه) أي : إلا في حال

الاضطرار ، فإنه يباح لكم ما وجدتم . ثم بين تعالى جهالة المشركين في آرائهم الفاسدة ،

من استحلالهم الميتات ، وما ذكر عليه غير اسم الله تعالى : فقال (وإن كثيرا ليضلون

بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين) أي : هو أعلم باعتدائهم وكذبهم وافتراءهم